

في دعائنا نحو إلهوان للمعق لا يوجد مضمون المصالح التسعة سوى
 بيت لما على سبب في باب الودان شاء الله تعالى فلا يكون هذا
 بطريق اللزوم فلهذا قال **ولا شيء للإانات من ورثة المعق**
ثم استدلل فقال لقول عليه الصلوة والسلام ليس للنساء
من الولاء إلا ما اعتقن واعتق من اعتقن أو كاتين
أو كاتين من كاتين أو دبرين أو دبرين من دبرين أو جردلاء
معتقن أو معتق معتقن فان قيل هذا الحديث خبر واحد
 فكيف فأنتم فالواحد ذلك قلنا نعم ولكن قد يؤخذ بالاشتهار
 أو قول الكبار من الصحابة كعمر بن الخطاب وابن مسعود رضوان الله تعالى عليهم
 فيكون بمنزلة المشهور **واعلم** ان المستثنى منه في قوله ليس للنساء من الولاء
 محدود وما تضمن في جميع الأفعال بعدا وهو للعطف على اعتقن سوى
 جردان هناك ان مضمون حتى يكون مع الفعل الملاحق به في تقدير المصدر
 أو هناك ما ضم على تقدير تقديم الولاء على لفظ جرد هذه المامات
 مضاف إليها الولاء المقدر من قبل حذف المضاف وإقامة المضاف
 إليه مقامه والضمير الرابع يرجع إلى قوله ما اعتقد في هذه الأفعال فيصير
 تقدير الحديث ليس للنساء من الولاء شيء إلا ولما اعتقته أو ولما
 ما اعتقته من اعتقته أو ولما كاتنته أو ولما كاتنته من
 كاتنته أو ولما دبرته أو ولما دبرته من دبرته أو وان
 جردلاء معتقن منه أو ان جردلاء معتق معتقن منه على تقدير

في قوله معتق معتقن
 في قوله جردلاء
 في قوله كاتنته

عاران

اعتقارن وأما على تقدير إقرار ما أو ولما ما جرد معتقن منه أو
 ما جرد معتق معتقن منه **فان قيل** كلمة ما تستعمل في الجرادات وكلمة
 من تستعمل في العقلاء فكيف يجوز الاستعمال بكلمة ما فيه **قلت**
 انما يجوز استعمال الكلمة ما ههنا لان ما اعتقته كان مقوقا بل الاعتاق
 فالرق في المرفوق بمنزلة الموت فان المعتق باعناق سبب الحياة
 المعتق لان الحرية حيوة والرق تلف كالموت فيكون المرفوق قبل
 الاعتاق بمنزلة الميت والميت جراد فاستعمل بكلمة ما وهذا
 استعمال في كتاب الله تعالى بكلمة ما حيث قال الله تعالى والذين هم
 لغزوبهم حافظون الأعلى إذ زوجهم أو ما ملكت أي انفسهم وبعد
 الاعتاق يكون شيئا فاستعمل بكلمة من الأري ان النبي عليه الصلوة
 والسلام استعمل بكلمة من يؤمن حيث قال واعتق من اعتقن
 لانه صار باعناق المعتق شيئا هكذا وبالاعتاق ظهرت الحيوة
 الحكيم الكائنة بعد الاعتاق فصار فضل الرق مع الاعتاق أفضل
 الكفر مع الهداية فمما لا أيضا جعل الشرع الكفر بمنزلة الموت
 والاهتداء بمنزلة الحيوة في قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه
 أي كما فرأه ديناه فلاجل هذا استعمال كلمة ما ههنا **جواب**
 ان كلمة ما مجاز عن كلمة من تأمل **جواب** ان النبي عليه الصلوة
 والسلام الحق العبد والإمام بعين العقلاء لانهم يتعاونون في
 الأسواق بإذن الشرع كغير العقلاء فحينئذ جعلوا كما كغير العقلاء

195

Copyrighted by Saudi University